"الأحساء: دراسة جغرافية"

للأستاذ الدكتور عبدالله أحمد سعد الطاهر

مراجعة: أ. د. عبدالله بن ناصر الوليعي
قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تمهيد:

صدر هذا الكتاب في عام ١٤١٩هـ للأستاذ الدكتور عبدالله ابن أحمد الطاهر أستاذ الجغرافيا الحيوية بقسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود من (٣٨٥) صفحة من القطع المتوسط، وهو يحوي تسعة فصول، وتسعة وخمسين جدولاً، وثمانية وخمسين شكلاً، وأربعاً وخمسين صورة توضيحية، وإخراج الكتاب جيد.

والمؤلف من الجغرافيين المتميزين في جامعة الملك سعود، وقد حصل على الدكتوراه من جامعة أوكلاهوما بالولايات المتحدة عام ١٩٨٥م. وهو من أهل محافظة الأحساء ويعرفها حق المعرفة، وهو إلى جانب علمه الغزير في تخصصه الدقيق، أجاد في عرض بعض جوانب الجغرافيا الطبيعية والبشرية في محافظة الأحساء عن طريق الرجوع إلى بعض المراجع المهمة، على الرغم من إهماله لبعض المراجع الرئيسة الموثوقة في جيولوجية وجغرافية الأحساء.

وقد مر حين من الدهر كان المنهج الإقليمي في الجغرافيا من أهم المناهج وأكثرها استخداماً، ومع ظهور بدعة التخصص الدقيق انحسر هذا المنهج الجغرافي الأصيل، وأصبحت الكتابة

به مدعاة للسخرية، بل إن بعض أقسام الجغرافيا منعت طلاب الدراسات العليا من كتابة رسائلهم العلمية باستخدام هذا المنهج. ويعد قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من الأقسام الرائدة في الدراسات الإقليمية، فلقد أجريت به دراسات عن كل مناطق المملكة تقريباً، بل إن الاهتمام تعدى ذلك إلى المحافظات. ومن المعروف أنّ المنهج الإقليمي هو المنهج الذي لا يستطيع أن ينازع الجغرافيون عليه أحد، فهو يمثل نواة الجغرافيا ومصدر ترابطها كما حدد ذلك فينمان عام ١٩١٩م. وإنه من المدهش أن يبتعد الجغرافيون عن المنهج الذي يعد مصدر قوتهم. ومما يزيد من قوة المنهج الإقليمي وأصالته الجغرافية هي الخرائط وما يتلو ذلك من اهتمام بالأسماء وإظهار المعالم الجغرافية.

محتويات الكتاب:

بحث الأستاذ الدكتور الطاهر في كتابه "موضوعات متعددة في الجغرافيا" في تسعة فصول، ولكن نصيب الجغرافيا البشرية منها لم يتعد فصلين هما: "خصائص سكان الأحساء"، و"الزراعة في الأحساء". وأما ما تبقى من فصول فقد عالجت موضوعات في الجغرافيا الطبيعية، مثل الجيولوجيا، والتضاريس، والمناخ، والتربة، والنباتات، والموارد المائية.

وعلى هذا فإن وصف الكتاب بأنه "دراسة جغرافية" للأحساء ليس دقيقاً، فقد بقيت موضوعات رئيسة في المنهج الإقليمي الجغرافي لم يعالجها الكتاب، مثل العمران، والصناعة، والنقل، والمواصلات، والخدمات بأشكالها المختلفة.

ففي الفصل الأول بحث المؤلف في "الأحساء: الموقع والأهمية"، وتحدث عن موقع الأحساء والذي كما قال: "أثر على

تحديد الملامح البيئية الطبيعية والنشاط البشري في الواحة، وكذلك تكونت الواحة ذات الحياة النباتية المختلفة عما جاورها من صحار جرداء، ص٣"، ثم تحدث عن خصائص الموقع الجغرافي التي "جعلت من هذه المنطقة ذات أهمية من الناحية الاقتصادية والحضارية والإستراتيجية، كما حولها هذا الموقع إلى ميدان ومسرح تتصارع وتتنافس عليها القوى المحلية والعالمية، ص٥".

وفي الفصل الثاني "جيولوجية الأحساء" تحدث المؤلف عن البناء الجيولوجي للأحساء وفيه قال: "كما أن عصر النيوجين يعد عصراً بنائياً حديثاً أصاب شبه الجزيرة العربية. وتم خلال هذا العصر تكوين التركيب البنائي والتضاريس الحالي لشبه الجزيرة العربية، كما تأثر البناء الجيولوجي لهذا الجزء من الوطن العربي (كذا) بالظروف المناخية السائدة في تلك الفترة، ص٣٠". ومن المعروف أنه ليس هناك عصراً باسم النيوجين إنما يطلق مصطلح النيوجين على عصري المايوسين والبلايوسين من الزمن الثالث وهو لم يكن عصراً بنائياً نشطاً جداً، بل إن الأحداث التي شهدها الباليوجين (الباليوسين، والأيوسين، والأليجوسين) من الزمن الثالث مثل بلوغ حركة بناء الجبال الألبية أوجها وتشكل أخدود البحر الأحمر وما صاحبه من ارتفاع جبال الحجاز أولى أن توصف بالنشاط التكوني النشط المؤثر في جيولوجية المملكة العربية السعودية. أما ما ذكره المؤلف بأن البناء الجيولوجي قد تأثر بالظروف المناخية السائدة في تلك الفترة فهو غير مفهوم، ولعله يقصد بعض أشكال التضاريس مثل تشكل الشروم، وتراكم الرمال، وغير ذلك من أشكال التضاريس، ولكن ليس البناء الجيولوجي منها.

وبعد ذلك تحدث المؤلف عن التكوينات الجيولوجية في الأحساء، وبدأها بالحديث عن الدرع العربي والرف العربي، ثم ذكر التكوينات الجيولوجية التابعة للأحساء، وهي تكوينات الوسيع والعرمة وأم رضمة وأم الرؤوس والدمام والنيوجين. وليت المؤلف لم يبدأ الحديث عن الدرع العربي؛ لأنه لا يظهر أبداً في هذه المنطقة مما قد يضلل بعض القراء غير العارفين بجغرافية المملكة. وفي الفصل الثالث تحدث المؤلف عن"تضاريس الأحساء" وبدأه بالحديث عن العوامل المؤثرة في التضاريس. وقد ذكر أن "عوامل البناء الجيولوجي كالحركات الانكسارية والالتوائية والثورات [الثورانات] البركانية التي أصابت شبه الجزيرة العربية والتي تعد الأحساء جزءاً منها، ص٥١".

يوهم هذا الكلام القارئ غير المتخصص أن الأحساء قد تعرضت للانكسارات والثورانات البركانية

يوهم هذا الكلام القارئ غير المتخصص أن الأحساء قد تعرضت للانكسارات والثورانات البركانية، وهذا ما لم يقصده المؤلف، وكان الأولى الإشارة بوضوح إلى أن هذه المنطقة لم تتعرض مباشرة لهذه الحركات، ولكن تأثيرها في تضاريسها كان بشكل غير مباشر كصدى لتلك الحركات التكتونية.

وبعد ذلك عدد المؤلف بعض مظاهر التضاريس في الأحساء مثل الهضاب، وذكر أن الأحساء تقع إلى الشرق من هضبة الصمان التي "يحدها جنوباً رمال الربع الخالي، وشمالاً هضبة الدبدبة". ومن المعروف بأن الدبدبة سهل حصوي رسَّبه وادي الرمة والباطن في أثناء العصور المطيرة فوق هضبة الصمان؛ ولذا فهو يعد جزءاً لا يتجزأ من هضبة الصمان مثله مثل سهل وادي السهباء الحصوي، وسهل وادي الدواسر الحصوي. وبعد

ذلك تحدث المؤلف عن الجبال والصحاري الرملية والسباخ وغيرها.

وفي الفصل الرابع تحدث المؤلف عن "مناخ الأحساء"، وقد فصل الحديث في هذا الفصل عن العوامل المؤثرة في مناخ الأحساء، أتبعه بالحديث عن خصائص العناصر المناخية. وفي الفصل الخامس تحدث عن "تربة الأحساء"، وفيه شرح العوامل المؤثرة في تكوين تربة الأحساء كأثر المواد الأولية، وذكر أن " التركيب الجيولوجي لمنطقة الأحساء [يعود] إلى رواسب المايوسين والباليوسين، ص١٢٤". ولا شك أن هذا خطأ طباعي فالمقصود رواسب النيوجين [المايوسين والبلايوسين]. وبعد ذلك تحدث عن الخصائص الطبيعية والكيميائية لتربة الأحساء.

وفي الفصل السادس تحدث المؤلف عن "نباتات الأحساء الطبيعية"، بدأها كالعادة بذكر العوامل المؤثرة في نباتات الأحساء كالعامل المناخي، والعامل التضاريسي، والعامل البيولوجي. وبعد ذلك شرح توزيع النباتات الطبيعية في الأحساء بدأه بالحديث عن الحشائش الضارة التي تنمو في المناطق الزراعية التي سماها "نباتات الأراضي الزراعية". ومن الجدير بالذكر أن بعض المختصين بالنبات يعارض إدراج هذه الحشائش مع النباتات الطبيعية بسبب أنها لم تتكيف مع المناخ الجاف، وأنها بدون الماء الذي يتوافر في الحقول الزراعية تموت وتجف. وبعد ذلك تحدث المؤلف عن نباتات الكثبان الرملية ونباتات المناطق المحلية، وختمها بالحديث عن نباتات الأودية والسهول الصحراوية.

وتحدث المؤلف في الفصل السابع عن "الموارد المائية في الأحساء" تحدث فيها عن المياه الجوفية مثل تكوين الوسيع،

وتكوين العرمة، وتكوين أم رضمة، وتكوين الدمام، وتكوين النيوجين والرواسب السطحية. وبعد ذلك تحدث عن الخصائص الكيميائية للمياه الجوفية.

وفي الفصلين الأخيرين تحدث المؤلف عن "خصائص سكان الأحساء"، و"الزراعة في الأحساء". فالأحساء - كما ذكر المؤلف - "تعد من أقدم مناطق الاستقرار البشري في العالم... وقد يعود سبب استقرار الإنسان في الأحساء إلى ما يتوافر فيها من ظروف بيئية ملائمة للاستيطان البشري، ص٢٣٣". ولذا تحدث المؤلف عن أعداد السكان عبر العصور، ثم تحدث عن خصائصهم من خلال التعداد السكاني الأخير الذي أجري عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م). أما الزراعة في الأحساء فقد كان "يضرب بها المثل في إنتاج التمور التي كانت تسد احتياجات المنطقة والمناطق المحيطة بها، ويتم تصدير الفائض من التمور إلى الدول المجاورة، ص٢٧٣". وبعد ذلك تحدث المؤلف عن المقومات الطبيعية للزراعة كالمياه والحرارة والتربة والتضاريس، والمقومات البشرية كاليد العاملة والسياسة الزراعية للمملكة والتسويق وغيرها. ثم تحدث المؤلف عن أنماط الزراعة في الأحساء، مثل الزراعة التقليدية، والزراعة الحديثة، والمحصولات، وغير ذلك.

والحقيقة أن المؤلف الأستاذ الدكتور عبدالله بن أحمد الطاهر قد أجاد في عرض الموضوعات التي تطرق لها، وأضاف إلى المكتبة الجغرافية السعودية كتاباً جميلاً عن محافظة عزيزة من محافظات بلادنا، لها تاريخ عريق وحاضر زاهر.

ملحوظات محددة:

توافرت لي بعض الملحوظات على بعض الأسماء وغير ذلك سجلتها في أثناء قراءتي للكتاب، أوردها لعل المؤلف يستفيد منها عند إعادة طباعة الكتاب:

رقم الصفحة	ما ورد بالكتاب	التعليق
٥٩	قرية المطريفي	الصحيح أنها "قرية المطيرفي". قال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد في "معجم الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية": المُطَيِّرفي بضم الميم وفتح الطاء المهملة ثم ياء تحتية مثناة فراء ففاء ثم ياء النسب: قرية تابعة للأحساء تقع شمال مدينة المبرز، يوجد بها ينابيع كثيرة حيث تبلغ مع ضواحيها خمس عشرة عيناً جارية، أعظمها عين الحويرات، وهي أكبرها. وفي مسح حكومي حديث اتضح لي أن القرية تقع شمال الواحة، وترتبط مع القاعدة الهفوف بطريق مزفت طوله ١١ كيلاً، وعدد سكانها نحو ٣٩٠٠ نسمة معظم نشاطهم في الزراعة.
١٦	درب المزاليج	الصحيح "درب مزاليج" دون الألف واللام، وهو طريق بري قديم يتجه من الأحساء، قال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد في "معجم الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية": مزاليج بفتح أوله وثانيه: لعلها في الأصل مزاليق، أي أرض زلقة. طريق بري قديم يتجه من الأحساء، ويمر بالعثمانية، والفروق، والنعلة والحني، ثم أبو جفان الواقعة في الدهناء ويصل إلى الخرج، وكان يستخدم للقوافل ثم السيارات. وهو كذلك حقل نفط اكتشف في أواخر عام ١٩٧١م/١٣٩١هـ، ويعد من الحقول الكبرى ذات الاحتياطي الضخم. وذكر الشيخ حمد الجاسر أن الاسم: ينطق خطأ بعد العثور على حقل الزيت في هذا الموضع معرفاً بـ"أل" (المزاليج).

تـابـع :

رقم الصفحة	ما ورد بالكتاب	التعليق
١٧	إبقيق	الصحيح أنه "بقيق" دون همزة في أوله. ذكر الشيخ حمد الجاسر في "معجم المنطقة الشرقية": بُقَيِّقُ - بضم الباء وبقافَيْن، أولاهما مفتوحة بعدها ياء تحتية ساكنة - ويكتب الاسم خطأً (إبقيق) بإسكان الباء على عادة العامة مضاهاة لنطق العامة وللكتابة الإفرنجية المتأثرة بذلك الذي كتبوه (Abgaig). وكان الاسم يطلق على منهل، ولكن بعد العثور على النفط في هذه الجهات، كان الحقل القريب من هذا المنهل من أعظم الحقول، فصار الاسم يطلق عليه وعلى ما قربه، وشمل منطقة واسعة مما كان يعرف قديماً باسم البيضاء، ثم أنشئت فيه بلدة ازدهر عمرانها، حتى أصبحت مدينةً، وفيها إمارة من إمارات المنطقة يضاف إليها قرى ومناهل للبادية. وقال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد في "معجم الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية": بُقَيِّق بضم الباء وفتح القاف وياء ساكنة، مثناة ثم قاف في آخره: مصغر بق. تقول في اللغة: بق النبات، أي: طلع. بلدة تقع إلى الجنوب الغربي من الدمام، وترتبط مع مدينة الظهران بطريق مزفت طوله ٧٠ كيلاً. وهي حقل نفط عمق آباره حوالي ٦٥٠٠ قدم، وتعد إحدى المناطق الرئيسة الثلاث التابعة لشركة الزيت (أرامكو السعودية) بها مدارس للبنين والبنات، وتبعد عن الهفوف بنحو ٨٨ كيلاً، وعن الرياض ٣٧٥ كيلاً. وتعد من مساكن بني هاجر، ووردت في كتاب (الجزيرة العربية) مصحفة (أبقيق)، وهكذا ينطقها الغربيون وبعض العامة. وهي اليوم مدينة عامرة آهلة بالسكان، ويتبعها عدد من القرى اكتشف الزيت فيها عام ١٣٦١هـ / ١٩٤١م.

تـابـع :

رقم الصفحة	ما ورد بالكتاب	التعليق
٣٣	أم الرضمة	وتكرر في الكتاب مرات عديدة. الصحيح "أم رضمة" دون ألف ولام. ذكر الشيخ حمد الجاسر في معجم "شمال المملكة" أن أم رضمة: واحدة الرضم - بالضاد المعجمة - منهل يقع شمال البشوك وشرق لينة، وقد حدث في هذا المنهل وقعة بين العوازم والعجمان في سنة ١٣٤٨هـ انتصر فيها العوازم، وفي أم رضمة انتصر الجيش السعودي بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد على عبدالعزيز الدويش، حيث قتل وهزم من كان معه، وكان قتل الدويش في شعيب يدعى المسعري بقرب أم رضمة سنة ١٣٤٨هـ. وعدها ابن دخيل في ديار الأسلم. وهو يقصد أن نفوذ الأسلم في عهده يمتد إلى هذه الأمكنة، أما الآن فقد تغيرت الأحوال، والأرض لله يورثها من يشاء من عباده.
٤١	طفل سيلا Saila Shale	الصحيح أنه "طفل سيلة". ذكر ذلك الدكتور عبدالعزيز اللعبون في بحوثه الجيولوجية، ولم أجد له ذكراً في المعاجم.
٤٥	طفل مدرا Midra Shale	الصحيح أنه "طفل المدرع". والمدرع موضع معروف، قال عنه الشيخ حمد الجاسر في "معجم المنطقة الشرقية": المدرِع: ينطق الاسم بكسر الميم وإسكان الدال وكسر الراء وآخره عين، ولعله مأخوذ من اسم الفاعل بضم الميم؛ أي لابس الدرع. والاسم يقع على جبلين يقعان بمنطقة الظهران، ويشاهدان من مدينة الدمام رأي العين، أحدهما يدعى المدرع الجنوبي، وهو بشكل هرمي، ويقع غرب بلدة الظهران، والثاني المدرع الشمالي، ويقع في الشمال الغربي من تلك البلدة بمحافظة الأحساء. وبعضهم ينطق الاسم المدرا، ويكتب بالحروف اللاتينية (Midra)، وقد يكون هذا من التأثر بنطق الإفرنج وكتابتهم.

تـابـع :

رقم الصفحة	ما ورد بالكتاب	التعليق
٤٥	إلى جوار Al-Jawb Hadari	هو "الجوب الحدري"، وقد وهم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد حين ذكره باسم "الجوب الحضري" في "معجم الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية" وقال: إنه موقع صحراوي به ماء اعتمادًا على بيانات لجنة تطوير القرى والهجر ببلدية الأحساء عام ١٤١٠هـ. والاسم الصحيح هو "الجوب الحدري" تمييزًا له عن "الجوب الفوقي". ذكره الشيخ حمد الجاسر في معجمه عن المنطقة الشرقية وقال: إن "الجوب الحدري" هو الذي يقع غرب سبخة مطي شمال المحاكيك ويتصل به "جوب الذيبي.
٤٥	على سطح Alhuj	هو "الهوج" ذكر الشيخ حمد الجاسر أن "الهوج": بضم الهاء كأنه جمع هَوْجَاء، أرض واسعة ذات رمال، وآكام، وأودية، تقع على بعد ١٤٠ كيلاً شمال تيماء وتقع شرق تبوك، وسيول وادي ثجر [فجر] ووادي نيان [نيال] تتجه لهذه الأرض، وتفيض في جوانبها. وفى الهوج موارد قليلة الماء منها هوجاء ومشاش مُضَيَّان ومليح، وأقرب المناهل منها بئر ثجر. ولم أر لاسم الهوج ذكراً فيما بين يدي من الكتب، وأقرب وصف لها وهو: دَجُوج على ما بين الاسمين من الاختلاف كبير.
٤٦	جبل الكهفك Al-Khafag	الصحيح أنه "جبل الخَفَق" وهو جبل معروف يقع جنوب شرق معقلة. ذكر الشيخ حمد الجاسر أن: الخفق، بفتح الخاء والفاء وآخره قاف: منخفض من الأرض، واقع شمال دحل الفري، يسمى بطن الخفق، وفي جانبه الشمالي الشرقي أكمة تدعى جبل الخفق. وهو واقع جنوب أم الهوشات غير بعيد عنها. وهو في منطقة الصلب.

تـابــع :

رقم الصفحة	ما ورد بالكتاب	التعليق
		وذكر الشيخ عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد في "معجم الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية" أن: الخفَق: بفتح الخاء والفاء وآخره قاف جبل يقع إلى الجنوب الشرقي من معقلة. ويقال: مكان خافق، أي: خال من الأنيس. والمخفق: الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطرباً.
٤٨	جبل الخرمة Kharma	الصحيح أنه "جبل الخرماء" وهو جبل مشهور كبير يقع جنوبي الأحساء. ذكر الشيخ عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد أن: الخَرْمَاء بفتح الخاء المعجمة، وإسكان الراء بعدها، ثم ميم مفتوحة فألف ممدودة: جبل كبير معروف جنوبي الأحساء، وعلى سفحه الشرقي تقع زرنوقة، وتتضح التلال الصخرية في جبل الخرماء، وهي ما بقي بعد التعرية من الغطاء الرسوبي القديم، وتعد من الدور الجيولوجي الثالث. قال ياقوت: "الخرم أنف الجبل. وقال: الخرماء: تأنيث الأخرم، وهو المشقوق الشفة: موضع عربي ". وذكر لوريمر في "دليل الخليج" أن الخرماء هي جهة في الحسا تقع جنوب واحة الحسا، ويحدها من الشمال واحة الأحساء، ومن الغرب الغوار، وتحدها الجافورة من الجانبين الآخرين. وقال: إن أبرز ما تتميز به تل يسمى (جبل الخرما)، ويقع في وسط البقعة. وتربة الخرماء تتميز بأنها رملية فاتحة اللون، والمنخفضات تنبت الحمض والرمث والثمام، وترعى فيها مواشي بدو العجمان وآل مرة. ثم ذكر عدداً من الآبار منها: عريسة والخوينة والمطوي وزرنوقة، وهذه الأخيرة تقع في سفح جبل الخرما من الجنوب الشرقي.

تـابــع :

رقم الصفحة	ما ورد بالكتاب	التعليق
	سبخات	تكرر في الكتاب جمع "سبخة" على "سبخات". الصحيح أن جمع سبخة "سباخ" وليس "سبخات" كما هو موجود في كثير من الكتب الجغرافية. قال ابن منظور في اللسان: "السَّبْخَةُ: أرض ذات ملح ونَزٍّ، وجمعها سِبَاخٌ؛ وقد سَبِخَتْ سَبْخاً فهي سَبِخَةٌ وأسْبَخَتْ. وتقول: انتهينا إلى سَبَخَة يعني الموضع، والنعت أرض سَبِخَة. والسَّبْخَة: الأرض المالحة. والسَّبَخُ: المكان يَسْبَخُ فَيَنبت الملح وتسوخ فيه الأقدام؛ وقد سَبِخ سَبَخاً، وأرض سَبِخَةٌ: ذات سِبَاخ. وفي الحديث أنه قالَ لأنس وذكر البصرَة: إن مررت بهاً ودخلتها فإياك وسِبَاخَها، هو جمع سَبَخَة، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر". والعامة تجمعها جمعاً صحيحاً على "سباخ"، مع إبدال السين صاداً فيقولون "صباخ". أقول ذلك رغم جواز جمعها جمع تأنيث سالم.
	الإشارة إلى الأحساء مرة على أنها منطقة ومرة أخرى محافظة ومرة أخرى واحة	كان الأولى بالمؤلف أن يلتزم بالإشارة إلى الأحساء على أنها محافظة من محافظات المنطقة الشرقية كما هو وضعها الآن.
	كما أن المؤلف يكرر ذكر الأحساء في كل فصول الكتاب وحتى الموضوعات داخل الكتاب	وطالما أن الكتاب يتحدث عن الأحساء فقط كما يشير إلى ذلك عنوان الكتاب فلا حاجة لتكرار الأحساء في عناوين الفصول وما تحتها من تفريعات.

تـابــع :

رقم الصفحة	ما ورد بالكتاب	التعليق
٥١	تلال تعرف محليًا بالبرقات	إذا كانت برقة تجمع هكذا محلياً فهو جمع عامي خاطئ. قال ابن منظور في اللسان: البرقة والبرقاء: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل، وجمعها بُرَق وبِرَاق. فإذا اتسعت البرقة فهي الأبرق، وجمعه أبارق. قال الأصمعي: الأبرق والبرقاء غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، وكذلك البُرقة، وجمع البرقاء برقاوات.

خاتمة:

يسعدني في نهاية هذا العرض الموجز لكتاب ضخم ككتاب "الأحساء: دراسة جغرافية" أن أوصي القارئ الكريم بالاطلاع عليه واقتنائه؛ فقد أضاف للمكتبة الجغرافية السعودية كتاباً قيماً به مادة ثرة ومنهج جيد يستفيد منه طلاب وطالبات الدراسات العليا في إعداد بحوثهم، كما تستفيد منه الجهات ذات العلاقة بمحافظة الأحساء، إذ حفل الكتاب بتقديم توصيات جيدة تمثل حلولاً لبعض المشكلات التي عرضها. أبارك للأستاذ الدكتور عبدالله بن أحمد الطاهر هذا الإنجاز، راجياً أن يستمر في هذا الاتجاه الحميد.